

مؤشرات رأس المال الثقافي للآباء وعلاقتها بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة

محمد فاروق محمود^(*)

مقدمة:

يرى "بورديو" Pierre Bourdieu أن رأس المال الثقافي Cultural Capital يعتبر واحد من أشكال رأس المال المتعددة والتي من خلال نجاح استثمار الأفراد فيها يستطيعوا أن يحولوا أى شكل من أشكال رأس المال التي يمتلكونها إلى رأس مال رمزى والذي يعنى السلطة الشرعية والمكانة الاجتماعية^(١)، وهو ينتج ويوزع ويستهلك فى مجال خاص به، وهو مجال الثقافة، وهو مجال فكرى متخصص له منطقه الخاص وعملياته المميزة، وله مؤسساته الخاصة، مثل النظم التعليمية، وله هويته وأيديولوجيته فى التبعية والاستقلال عن المجالات الاجتماعية الأخرى كالاقتصاد والسياسة^(٢).

وكما أن الثقافة توجد فى المجتمع على أشكال، كذلك فإن رأس المال الثقافى يوجد على ثلاث أشكال مدمج ومادي ومؤسسى، فمن حيث رأس المال الثقافى المدمج فهو يوجد فى حالة مدمجة فى الفرد نفسه كالميول، والاستعدادات العقلية والجسدية، والقدرة اللغوية، والسلوك والعادات والأنواق والاتجاهات^(٣)، أما الشكل المادى فهو ذلك الذى يتمثل فى الكتب والأعمال الفنية والأدبية وفى مجموعة الممارسات الثقافية مثل زيارة المتاحف وإرتياد المسارح وحضور

(*) باحث دكتوراه بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: رأس المال الثقافى للآباء وعلاقته بنوعية تعليم الأبناء دراسة سوسيلوجية على عينة من طلاب التعليم الخاص فى المجتمع المصرى، وتحت إشراف: أ.د. مديحة أحمد عبادة - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. صابر محمد عبد ربه - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. خالد كاظم أبو دوح - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

(1) Michele Lamont, Annette Lareau, Cultural Capital: Allusions, Gaps and Glissandos in Recent Theoretical Developments, Sociological Theory, Vol (6), No (2), Auto 1988, P. 153.

(2) حسنى إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافى: قراءة فى سوسيلوجيا بيير بورديو، مجلة إضافات، العدد (١٥)، صيف ٢٠١١، ص ٦٣.

(3) Esther Ho Sui-chu, Parental Involvement and Student Performance: the Contribution of Economic Cultural and Social Capital, Canada, National Library of Canada, 1998, P. 60.

الندوات وغير ذلك من الممارسات المختلفة فى مجال الثقافة^(١)، أما الشكل المؤسسى فهو حالة تنظيمية، أو حالة التكوين الموضوعي والتي تقدم خصائص وسمات رأس المال الثقافى كما فى المؤهلات العلمية^(٢).

وبنظرة تحليلية لهذه الأشكال يتضح أن هناك بعض الأشكال يمكن تحويلها من شكل لآخر، فمثلاً المؤهلات العلمية التي يحصل عليها الفرد (والتي تمثل رأس مال ثقافى مؤسسى) يمكن الاستفادة منها مادياً من حيث امتلاك الكتب والقواميس أو الحصول على مكافآت مالية (هذه الأشياء تمثل رأس مال ثقافى مادى).

مشكلة الدراسة:

إن كل شكل من أشكال رأس المال الثقافى يحتوى على مجموعة من المضامين التي يمكن من خلالها الحكم على أن هذا الشكل مدمج أو مادى أو مؤسسى، هذه المضامين تتواجد لدى من يمتلكون ذلك النوع من رأس المال الثقافى على شكل مؤشرات تدل على نوعية ما يمتلكه من رأس مال ثقافى، هذه المؤشرات تؤثر على مجالات الحياة المتعددة للفرد بالشكل الذى يحكم اختياراته وسلوكياته ونمط حياته، ويمتد هذا التأثير إلى المحيطين به، وفى ضوء ذلك تتحدد معالم مشكلة الدراسة الحالية فى أنها تسعى إلى التعرف على علاقة مؤشرات رأس المال الثقافى للآباء بتعليم الأبناء فى الجامعات الخاصة.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال عنصرين رئيسيين هما:

١- طرح رؤية نظرية ومنهجية حول مؤشرات رأس المال الثقافى وآلية تأثيرها على تعليم الأبناء.

٢- الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تخدم البحث العلمى فى مجال علم الاجتماع التربوى والثقافى وتثرى كتابات رأس المال الثقافى.

(١) حسنى إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافى: قراءة فى سوسيولوجيا بيير بورديو، مرجع سابق، ص ٦٣.

(٢) Pierre Bourdieu, The Forms of Capital In J.G Richardson, Handbook of Theory and Research for The Sociology of Education, Greenwood Press, New York, 1980, Pp: 246-248

أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف أو غرض يسعى الباحث إلى الوصول إليه، ويتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في "التعرف على علاقة مؤشرات رأس المال الثقافي للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة".

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في:

- ١- التعرف على علاقة المشاركة الثقافية للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة.
- ٢- التعرف على علاقة المستوى التعليمي للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة.
- ٣- التعرف على علاقة منصب الآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة.

تساؤلات الدراسة:

في سبيل تحقيق الأهداف السابقة سعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: ما علاقة مؤشرات رأس المال الثقافي للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة؟

ولقد انبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ١- ما علاقة المشاركة الثقافية للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة؟
- ٢- ما علاقة المستوى التعليمي للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة؟
- ٣- ما علاقة منصب الآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة؟

نوع الدراسة وأساليبها المنهجية وأدواتها وأساليب التحليل الإحصائي:

(أ) نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الراهنة في إطار الدراسات الوصفية، تلك الدراسات التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، ويحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على علاقة مؤشرات رأس المال الثقافي للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة.

(ب) الأسلوب المنهجي للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في أسلوبها المنهجي على منهج المسح الاجتماعي بالعينية، وذلك حتى يتسنى للباحث الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وتعميمها بغرض الاستفادة منها فيما يخص مشكلة الدراسة.

(ج) أدوات الدراسة:

لما كان الهدف الرئيس للدراسة الراهنة يتمثل في محاولة "التعرف على علاقة مؤشرات رأس المال الثقافي للآباء بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة" فقد اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة الاستبيان بغرض الحصول على بيانات من طلاب التعليم الخاص.

(د) أساليب التحليل الإحصائي:

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب التحليل الكمي، من خلال العدد والنسب والجداول الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل نتائج الدراسة الميدانية والتي توصل إليها من خلال استمارة الاستبيان التي تم تطبيقها وتطبيق اختبار كا^٢ عليها.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية Purposive Sample تلك العينة التي تستخدم عندما يكون غرض البحث متجها نحو التركيز على مجموعة معينة من الناس، وبناءً على ذلك تم أخذ عينة عمدية من طلاب جامعة ٦ أكتوبر، مقدارها (٤٠٠) مفردة من الطلاب.

مجالان الدراسة:

أولاً: المجال الجغرافي: وقد أختار الباحث جامعة ٦ أكتوبر كمجال مكاني للدراسة.

ثانياً: المجال البشري: أجرى الباحث دراسته على عينة من طلاب جامعة ٦ أكتوبر بلغ عددها (٤٠٠) مفردة من الطلاب.

ثالثاً: المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية الفترة من بداية شهر فبراير ٢٠١٨ وحتى نهاية شهر مايو من نفس العام.

الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة تتمثل في كونها تمد الباحث برؤى ثاقبة لمن سبقوه، فالباحث عليه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون لأن العلم قوامه التراكمية، وبناءً عليه استعان الباحث بعدد من الدراسات على النحو التالي:

- دراسة "على أسعد وطفة"⁽¹⁾: وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى التحاق الطلاب بالجامعة بمختلف فروعها وكلياتها الجامعية، وتحديد تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى توزيع الأبناء في مختلف الفروع الجامعية، والتعرف على تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى الانتساب إلى الكليات العلمية وفقاً لأهمية هذه الكليات بمعيار الطلب الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء ازدادت فرص الأبناء في التسجيل في الكليات التطبيقية والمعاهد المهمة والمميزة (العلوم الطبية والهندسية والعلوم الإدارية)، وكلما انخفض المستوى التعليمي لآبائهم ازداد انتساب أبنائهم إلى الكليات الجامعية الإنسانية المتواضعة (تربوية وآداب وشريعة وعلوم اجتماعية).

- دراسة "Esther Ho Sui-chu"⁽²⁾: جاءت هذه الدراسة بعنوان المشاركة الوالدية وأداء الطلاب: إسهام رأس المال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل الأسرية والمؤسسية التي تؤثر على المشاركة الوالدية، وكيف أن فوائد ونتائج تعليم الطلاب تكون مرتبطة بأبعاد المشاركة الوالدية المختلفة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أهم أشكال رأس المال التي تدعم المشاركة الوالدية هو رأس المال الثقافي، حيث يصبح أهم من رأس المال الاقتصادي في تحديد مستويات المناقشة المنزلية والإشراف المنزلي والمشاركة المدرسية.

⁽¹⁾ على أسعد وطفة، تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى التحاق الطلاب بجامعة الكويت وتوزعهم بين الكليات، في مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (51)، كانون أول/ ديسمبر 2008.

⁽²⁾ Esther Ho Sui-chu, Parental Involvement and Student Performance: The contribution Of Economic cultural and Social Capital, Op. Cit.

- دراسة "Susan A. Dumas"^(١): جاءت هذه الدراسة بعنوان: "الأنشطة الثقافية هابيتوس الآباء وتصورات المعلمين: آثار رأس المال الثقافي على طلاب روضة الأطفال"، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الآباء ذوو الوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أعلى في نسبة مشاركة الأبناء في الأنشطة الثقافية الأمر الذي يزيد من نسبة مشاركة أطفائهم في العديد من الأنشطة.

- دراسة "Gary N. Marks"^(٢): تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين المشاركة الثقافية للطلاب وخلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وآثار الخلفية الثقافية والمشاركة الثقافية على الأداء التعليمي للطلاب ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المشاركة الثقافية للطلاب ليست مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية، وإنما الخلفية الثقافية هي التي لها تأثير كبير على المشاركة الثقافية، وأن تأثير رأس المال الثقافي للآباء على أداء الطلاب والتحصيل في القراءة والكتابة يكون كبيراً إذا ارتبط، أو ممارسة سلوك القراءة والكتابة من جانب الآباء.

- دراسة "Sampson Blair"^(٣): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة مشاركة الوالدين وكيف تؤثر على نجاح طلاب المدارس الابتدائية الفلبينية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الآباء الفلبينيين يحتفظون بمستوى عالٍ من القواعد لأطفالهم تتعلق بالواجبات المنزلية وأداء الأعمال المنزلية، وهذا يشير إلى أن الآباء نشطاء في الحفاظ على حدود سلوك أبنائهم بالشكل

(١) Susan A. Dumais, "Cultural Activities, Parental Habitus, and Teachers' Perceptions: The Effects of Cultural Capital on Kindergarten Students", Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, San Francisco, 14 Aug 2004.

<http://www.allacademic.com>

(٢) Gary N. Marks, Cultural Capital and Inequities in Education: Some Cross-National Evidence, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Sociological Association, New York, 11 Aug 2007. http://citation.allacademic.com/meta/p183651_index.html

(٣) Sampson Blair, Filipino Parental Involvement and Children's Educational Performance, Paper Presented at The Annual Meeting of The American Sociological Association Annual Meeting, Caesar's, Las Vegas, , 20 Aug 2011.

الذى ينعكس على أدانهم المدرسى وأهدافهم المستقبلية، وأن مشاركة الآباء بوجه عام تؤثر تأثيراً كبيراً على نجاح أطفالهم فى المدرسة. يتضح مما سبق أن هذه الدراسات قد ركزت على أبعاد المشاركة الثقافية ومدى ارتباطها بنتائج التعليم، إضافة إلى التركيز على نسبة مشاركة الآباء وتأثير الخلفية الثقافية والمستوى الاقتصادى على المشاركة الثقافية، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الاستفادة مما توصلت إليه هذه الدراسات وتفسير وتحليل النتائج التى توصلت إليها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة.

الإطار النظرى:

أولاً: مفاهيم الدراسة:

- مفهوم رأس المال الثقافى:

رأس المال الثقافى هو تعبير قدمه عالم اجتماع الثقافة والتعليم "بيير بورديو" لوصف امتلاك المعرفة، الانجازات، المؤهلات الرسمية وغير الرسمية، والتى بواسطتها تدر عائداً أو دخلاً، وتضمن للفرد الحفاظ على وضعه الاجتماعى⁽¹⁾.

ولقد عرف كل من "موهر" Mohr و "ديماجيو" Dimaggio

رأس المال الثقافى بأنه مفهوم يشير إلى "الأذواق رفيعة المستوى والأدوات والأساليب الثقافية رفيعة المستوى والتى تعترف بصلاحياتها الهيئات والمؤسسات الثقافية".

كما عرف "بورتس" Portes رأس المال الثقافى بأنه "أوراق

الاعتماد الرسمى للمؤهلات التعليمية التى يمتلكها الفرد، والتكوين المعقد وغير ملموس للقيم والمعرفة الخاصة بالأشكال الثقافية المرتبطة بالسلوك"⁽²⁾.

بناءً على ما سبق يمكن تعريف رأس المال الثقافى إجرائياً بأنه

"مجموعة من المهارات والخبرات والموارد الثقافية التى تنتقل إلى الأفراد عبر الأسرة والتعليم والتى يمكن استثمارها بالشكل الذى يكسب صاحبها المكانة العالية والأدوار المتميزة، وتعود عليه بالربح والعائد".

(1) Peter Brooker, A Glossary of Cultural Theory, London, A member of the Hodder Headline Group, 2003, P.54.

(2) Alejandro Portes, The Two Meaning of Social Capital, Sociological Forum, Vol (15), No (1), Mar 2000, P. 2.

- مؤشرات رأس المال الثقافى:

السؤال الذى يطرح نفسه - بداية - ما هو المؤشر؟ والإجابة هى أن المؤشر الاجتماعى فى أبسط تعريف له هو "مجموعة من البيانات الكمية أو الكيفية عن جانب أو أكثر من جوانب الحياة الاجتماعية، التى يمكن استناداً إلى طبيعتها أن تدل أو تؤشر على واقع المجتمع^(١).

وبالنسبة إلى مؤشرات قياس رأس المال الثقافى نجد أنها قد اختلفت باختلاف الباحثين والعلماء وموضوعات البحث ومنهجيته، إلا أن بورديو ناقش بشكل واضح مجموعة العناصر التى يمكن من خلالها قياس رأس المال الثقافى، وهى:

(أ) مستوى التعليم والألقاب العلمية المعتمدة.

(ب) عدد السنوات التى قضاها الشخص فى الدراسة.

(ج) تردد الشخص على الأنشطة الثقافية والمشاركة فيها^(٢).

مما سبق يمكن تحديد مؤشرات قياس رأس المال الثقافى للدراسة

الحالية على النحو التالى:

- المشاركة فى الأنشطة الثقافية.

- المؤهلات العلمية للآباء.

- المناصب الناتجة عن المؤهلات العلمية المكتسبة.

ثانياً: البناء النظرى لرأس المال الثقافى عند بورديو:

جاءت تحليلات بورديو لتركز على مجموعة من القضايا النظرية التى

يعتبرها مهمة فى تحديد معالم علم الاجتماع، والتى ظهرت بالفعل فى المجتمع

الأوروبى الحديث وعاصرها فى الواقع وتناولها بنوع من الموضوعية والتحليل

العلمى المتميز^(٣)، ومنها كتاباته السوسيولوجية حول نظرية الممارسة وما

يرتبط بها من مفاهيم أساسية متمثلة فى مفهوم المجال والهابيتوس ورأس

(١) هناء الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة فى المجتمع المصرى - دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، ١٩٩٤، ص: ١٢٤ - ١٢٥.

(٢) خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية فى مصر دراسة فى ضوء مقولات رأس المال

وأشكاله لدى بورديو، مرجع سابق، ص ٧٢.

(٣) أمنية رمضان على العريفى، النظرية والمنهج فى الفكر الاجتماعى لببير بورديو: دراسة نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٨.

المال، حيث يطلق بورديو مصطلح المجال على كل حالة صراع على رأس مال مهما كان نوعه بين فاعلين غير متساويين من حيث القوة، وبذلك يطلق على المجتمع من حيث هو علاقة قوة بين الطبقات التي بينها صراع من أجل التميز الاقتصادي والثقافي مصطلح "المجال الاجتماعي العام"، وقسم هذا المجال العام إلى مجالات فرعية، مثل المجال التعليمي، والمجال الاقتصادي، ومجال الإنتاج الثقافي، ومجال الدين، والمجال البيروقراطي^(١).

ومن حيث مفهوم الهابيتوس فهو يعد أهم مفاهيم "بورديو" وأكثرها إثارة للجدل، ويعرفه بأنه "مبدأ مولد للإستراتيجية يمكن الفاعلين من التوافق مع المواقف غير المتوقعة ودائمة التغير، وهو نسق من الاستعدادات الدائمة – القابلة للتطور والتحول – يعمل كل لحظة وبشكل لإرادي غالباً على استدعاء الخبرات السابقة وكافة الإدراكات والتقييمات لإنجاز مهام لا نهائية التنوع".

أيضاً يرى بورديو أن الهابيتوس يسوغ لنا ملامح الحياة الاجتماعية بحيث يجعلها طبيعية، ومسلمات بناها المجتمع فعلاً ثم أقلمها لتصير شرعية^(٢). ويمكن القول أن هناك علاقة ارتباط بين رأس المال وعلاقة القوة بالهابيتوس والمجال في آن معاً، حيث ينتج الهابيتوس في مجال اجتماعي معين وبدوره يعمل على إعادة إنتاج كل من القوة والمجال وشكل رأس المال^(٣).

أيضاً من أهم الإسهامات الفكرية التي قدمها بورديو إسهاماته في المجال التعليمي، وباختصار تشير نظرية رأس المال الثقافي لبورديو في مجال التعليم إلى أن الأبناء من الطبقة العليا يحصلون على مكانة ثقافية عالية ويكونون أكثر حظاً في النجاح في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقة الدنيا^(٤).

(١) خالد عبدالفتاح عبدالله، المتعلمون القرويون خصائصهم الاجتماعية ورواهم للعالم – دراسة في قرية مصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب حلوان، ١٩٩٩، ص ٦٤.

(٢) ستيفان شوفالبييه وكريستيان شوفيري، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم، سوريا، النابا للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٨٦.

(٣) محمد عبدالكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، عمان، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٨٥.

(٤) Leticia Marteleto and Fernando Andrade, The Educational Achievement of Brazilian Adolescents: Cultural Capital and the Interaction between Families and Schools, Sociology of Education, American Sociological Association, No (87) , Vol (1), 2013, P. 6.

تحليل بيانات الدراسة:

أولاً: الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

المتغيرات	العدد	النسبة
ذكر	٢٤٦	%٦١,٥
أنثى	١٥٤	%٣٨,٥
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٦١,٥%) من أفراد العينة من الذكور، مقابل أن نسبة (٣٨,٥%) من أفراد العينة من الإناث، وتقترب هذه النسبة من النسب الفعلية لتمثيل النوع في الجامعات الخاصة، حيث تشير البيانات الفعلية إلى ارتفاع نسب الذكور عن الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور ما يقرب من ٥٥,٢%، مقابل نسبة ٤٤,٨% للإناث.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب محل الإقامة

المتغيرات	العدد	النسبة
حضر	٣٥٨	%٨٩,٥
ريف	٤٢	%١٠,٥
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٨٩,٥%) من أفراد العينة من الحضر، مقابل أن نسبة (١٠,٥%) من أفراد العينة من الريف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حوته حسين سعد^(١) والتي توصل فيها إلى أن معظم طلبة وطالبات الجامعة الخاصة ولدوا ويقيمون في مناطق حضرية.

(١) حوته حسين سعد حسين، الطبقة الاجتماعية واختيار نوعية التعليم الجامعي، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (١١)، يناير ٢٠١٣، ص ١٨١.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي للآب

المتغيرات	العدد	النسبة
تعليم فوق متوسط	٤٢	١٠,٥%
جامعى	٢٨٦	٧١,٥%
فوق جامعى	٧٢	١٨%
إجمالى	٤٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧١,٥%) من أفراد العينة آباؤهم حاصلون على مؤهل جامعى، وأن نسبة (١٨%) من أفراد العينة آباؤهم حاصلون على مؤهل فوق جامعى، وأخيراً نسبة (١٠,٥%) من أفراد العينة آباؤهم حاصلون على مؤهل فوق متوسط.

يتضح مما سبق أن غالبية آباء أفراد العينة حاصلون على مؤهل جامعى وإذا ما تم إضافة نسبة الحاصلون على مؤهل فوق جامعى تصبح النسبة ما يقرب من (٨٠%)، وبالتالي يمكن القول أن المستوى التعليمي العالى للآباء له أثر ايجابى على نوعية تعليم الأبناء، بمعنى آخر، أنه إذا حصل رب الأسرة على قدر من التعليم فهو يعتبر التعليم حق لأبنائه لأنه يؤمن بأهمية التعليم كقوة للفرد، ولذلك فهو يبذل قصارى جهده من أجل تعليم أبنائه وبناته^(١).

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي للأم

المتغيرات	العدد	النسبة
تعليم فوق متوسط	١٢٢	٣٠,٥%
جامعى	٢٤٢	٦٠,٥%
فوق جامعى	٣٦	٩%
إجمالى	٤٠٠	١٠٠%

(١) أحمد خلف عباس، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تعليم الفتيات (بحث حالة في محافظة سوهاج)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية، ٢٠١٤، ص ٥٩.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٦٠,٥%) من أفراد العينة أمهاتهم حاصلون على مؤهل جامعي، وأن نسبة (٣٠,٥%) من أفراد العينة أمهاتهم حاصلون على مؤهل فوق متوسط، وأخيراً نسبة (٩%) من أفراد العينة أمهاتهم حاصلون على مؤهل فوق جامعي.

يتضح مما سبق أن غالبية أمهات أفراد العينة حاصلون على مؤهل جامعي وإذا ما تم إضافة نسبة الحاصلون على مؤهل فوق جامعي تصبح النسبة ما يقرب من (٧٠%)، وبالتالي يمكن القول أن المستوى التعليمي العالي للأمهات له أثر ايجابي على نوعية تعليم الأبناء، حيث أثبتت التحليلات النظرية والشواهد الإمبريقية أن قطاعاً كبيراً من أمهات تلاميذ المدارس الخاصة لديهم شهادات تعليمية عليا^(١)، وهذا بالطبع سوف يؤثر على تعليم الأبناء واختياراتهم ونوعية التعليم، كما يقوم بدور فعال في تحويل ونقل الخبرات التعليمية والثقافية، فطبقاً لبورديو فإن النساء يلعبن الدور الرئيسي في نقل رأس المال الثقافي إلى أبنائهن^(٢).

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب

المتغيرات	العدد	النسبة
مهن متخصصة	٢٠٢	٥٠,٥%
مهن تعليمية	٦٦	١٦,٥%
مهن أمنية	١٤	٣,٥%
مهن إدارية	٤٠	١٠%
رجل أعمال	٢٢	٥,٥%
أعمال حرة	٤٦	١١,٥%
بالمعاش	٨	٢%
أخرى تذكر	٢	٠,٥%
إجمالي	٤٠٠	١٠٠%

^(١)عبدالله محمد عبدالرحمن، علم اجتماع المدرسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦، ص ٣٣٩.

^(٢)Susan A. Dumais, Cultural Capital, Gender, and School Success: the Role of Habitus, Sociology of Education, Vol (75), No (1), Jan 2002, P.48.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٠,٥%) من أفراد العينة يعمل آباءهم في مهن متخصصة (دكتور بشري - مهندس - صيدلي - محامى - مستشار - محاسب - صحفى - مرشد سياحى)، وأن نسبة (١٦,٥%) من أفراد العينة يعمل آباءهم في مهن تعليمية (مدرس جامعى أو ما دون الجامعى)، وأن نسبة (١١,٥%) من أفراد العينة يعمل آباءهم أعمال حرة، وأن نسبة (١٠%) من أفراد العينة يعمل آباءهم فى مهن إدارية، وأن نسبة (٥,٥%) من أفراد العينة رجال أعمال، وأن نسبة (٣,٥%) من أفراد العينة يعمل آباءهم مهن أمنية، وأن نسبة (٢%) من أفراد العينة آباءهم بالمعاش، وأخيراً نسبة (٠,٥%) يعمل آباءهم مهن أخرى (مزارع).

يتضح مما سبق ارتفاع المستوى المهني لآباء أفراد العينة ما بين مهن متخصصة وتعليمية وأعمال حرة وإدارية، ولا شك أن وظيفة الأب ومهنته تعتبر إحدى مؤشرات العوامل الاقتصادية والاجتماعية معا والتي لها تأثير بالغ على تربية الأولاد وما يتوقع منهم من أدوار^(١)، فكلما كان الآباء ينتمون إلى مستويات مهنية عليا كان مستوى طموح أبنائهم التعليمى عالياً والعكس صحيح، فمن المعروف أن المستوى المهني للأب يمثل واقعاً قوياً لإثارة طموحات الأبناء وتطلعاتهم نحو مستقبل أفضل^(٢).

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم

المتغيرات	العدد	النسبة
ربة منزل	١٤٦	٣٦,٥%
مهن متخصصة	٧٦	١٩%
مهن تعليمية	٨٧	٢١,٧%
مهن إدارية	٨٢	٢٠,٥%
أعمال حرة	٦	١,٥%
أخرى تذكر	٣	٠,٨%
إجمالى	٤٠٠	١٠٠%

(١) أحمد خلف عباس، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تعليم الفتيات (بحث حالة فى محافظة سوهاج)، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٢) عبدالنواب عبداللاه عبدالنواب، الحراك المهني والتعليم فى ضوء ظاهرة توارث واكتساب المكنات المهنية، مجلة دراسات تربوية، المجلد (٨)، ج(٤٨)، ١٩٩٢، ص ٢٩٥.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٣٦,٥٪) من أفراد العينة أمهاتهم ربات منزل، وأن نسبة (٢١,٧٪) من أفراد العينة تعمل أمهاتهم فى مهن تعليمية، وأن نسبة (٢٠,٥٪) من أفراد العينة تعمل أمهاتهم فى مهن إدارية، وأن نسبة (١٩٪) من أفراد العينة تعمل أمهاتهم فى مهن متخصصة، وأن نسبة (١,٥٪) من أفراد العينة تعمل أمهاتهم أعمال حرة، وأخيراً نسبة (٠,٨٪) من أفراد العينة تعمل أمهاتهم مهن أخرى (مثل مديرة جمعية).

يتضح مما سبق أن غالبية أفراد العينة أمهاتهم لا يعملن، ولقد أثبتت التحليلات النظرية والشواهد الإمبريقية أن قطاعاً كبيراً من أمهات تلاميذ المدارس الخاصة الذين لديهم شهادات تعليمية عليا متفرغن لتعليم أبنائهن بالمنزل ومشاركة المدرسة فى هذه الأعباء، وأن أغلبية أسر تلاميذ المدارس الخاصة من الطبقات المتوسطة والعليا يكفل دخل الزوج تحمل كافة الأعباء الاقتصادية للأسرة^(١).

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة حسب متوسط دخل الأسرة الشهرى

المتغيرات	العدد	النسبة
أقل من ٣٠٠٠	١٤	٣,٥٪
من ٣٠٠٠-٦٠٠٠	٦٣	١٥,٧٪
من ٦٠٠٠-٩٠٠٠	١٦٢	٤٠,٥٪
من ٩٠٠٠ فأكثر	١٦١	٤٠,٣٪
إجمالى	٤٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٤٠,٥٪) من أفراد العينة بلغ متوسط دخل أسرتهن الشهرى (من ٦٠٠٠-٩٠٠٠)، وأن نسبة (٤٠,٣٪) من أفراد العينة بلغ متوسط دخل أسرتهن الشهرى (من ٩٠٠٠ فأكثر)، وأن نسبة (١٥,٧٪) من أفراد العينة بلغ متوسط دخل أسرتهن الشهرى (من ٣٠٠٠-٦٠٠٠)،

(١) عبدالله محمد عبدالرحمن، علم اجتماع المدرسة، مرجع سابق، ص ٣٣٩.

وأخيراً نسبة (٣,٥%) من أفراد العينة بلغ متوسط أسرتهم الشهري (أقل من ٣٠٠٠).

يتضح مما سبق أن غالبية أفراد العينة بنسبة تزيد عن (٨٠%) تعدى متوسط دخل أسرهم الشهري أكثر من ٦٠٠٠ جنيه، وبذلك يمكن القول أن الدخل - باعتباره أحد أهم مؤشرات المستوى الاقتصادي - يفرض نفسه كمتغير فاعل ومؤثر في تمكين الطالب في ممارسة حقه في التعليم، فالقدرة الاقتصادية غالباً ما تكون هي الحاكمة في الحصول على فرص تعليمية متكاملة، وبالتأكيد تكون تلك الفرص أفضل وأكثر جودة ممن لديهم تلك القدرة^(١).

ثانياً: المشاركة الثقافية للآباء وعلاقتها بتعليم الأبناء في الجامعات الخاصة:

تعد المشاركة الثقافية أحد أهم مؤشرات رأس المال الثقافي للآباء التي تؤثر على تعليم الأبناء، وذلك لما لها من آثار ايجابية تنعكس على تعليمهم، وسوف يحاول الباحث في هذا الجزء من الفصل التعرف على علاقة المشاركة الثقافية للآباء بتعليم الأبناء وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

يوضح أهم الأمور التي يشجع الآباء الأبناء على المشاركة فيها*

المتغيرات	العدد	النسبة
الأنشطة الجامعية	١٠٤	٢٣,٤%
الدورات التدريبية	٢٤٦	٥٥,٤%
الأنشطة الرياضية	٦٧	١٥,١%
الرحلات السياحية	١٨	٤,١%
حضور الندوات	٩	٢%
أخرى تذكر	-	-
إجمالي	٤٤٤	١٠٠%

(١) عادل سلطان، المستوى الاقتصادي الاجتماعي وعلاقته ببعض مخرجات العملية التعليمية، في ناهد رمزي "مشرفاً"، العدالة الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلد الثاني، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٥، ص ١٣٦.
* يرجع زيادة إجمالي عدد أفراد العينة إلى أن هناك أكثر من مجوثة أجاب بأكثر من متغير.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٤, ٥٥٪) من أفراد العينة يرون أن من أهم الأمور التي يشجعهم آباؤهم على المشاركة فيها الدورات التدريبية، وأن نسبة (٤, ٢٣٪) من أفراد العينة يرون أن من أهم هذه الأمور المشاركة في الأنشطة الجامعية، وأن نسبة (١, ١٥٪) من أفراد يرون أن من أهم هذه الأمور المشاركة في الأنشطة الرياضية، وأن نسبة (١, ٤٪) من أفراد العينة يرون أن من أهم هذه الأمور المشاركة في الرحلات السياحية، وأخيراً نسبة (٢٪) من أفراد العينة يرون أن من أهم هذه الأمور المشاركة في حضور الندوات، ويتضح من خلال استخدام كا^٢ أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (١٤, ٠١) والدلالة لصالح "الدورات التدريبية".

يتضح مما سبق أن غالبية أفراد العينة يرون أن من أهم الأمور التي يشجعهم آباؤهم على المشاركة فيها الدورات التدريبية، والتي غالباً ما تتعلق بمجال الدراسة، أو يمكن الاستفادة منها - فيما بعد - في زيادة الفرص المتاحة للحصول على وظيفة في سوق العمل.

جدول رقم (٩)

يوضح مدى مشاركة الآباء في بعض الأنشطة المدرسية

المتغيرات	العدد	النسبة
نعم	٢٠٧	٥١,٧٪
لا	١٩٣	٤٨,٣٪
إجمالي	٤٠٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٧, ٥١٪) من أفراد العينة كان يشاركونهم آباؤهم في بعض الأنشطة المدرسية، مقابل نسبة (٣, ٤٨٪) من أفراد العينة لم يشاركونهم آباؤهم في بعض الأنشطة المدرسية، ويتضح من خلال استخدام كا^٢ أنه لا توجد دلالة إحصائية بين توزيع العينة.

يتضح مما سبق أن نسبة الذي يشارك آباؤهم في الأنشطة الطلابية أكثر من نسبة الذين لم يشاركوا قليلاً، وقد يرجع سبب مشاركة هؤلاء إلى إيمانهم

بأن هذا الأمر يؤثر على تعليم أبنائهم، وهذه ما أكده Esther Ho Sui-chu⁽¹⁾ في دراسته من أن مشاركة الآباء الأنشطة في المدرسة تؤدي في النهاية إلى نتائج وعائدات تعليمية أفضل.

جدول رقم (١٠)

يوضح الأنشطة المدرسية التي كان يشارك فيها الآباء داخل المدرسة*

المتغيرات	العدد	النسبة
مجالس الآباء	١٠٣	٤٩,٧%
الحفلات المدرسية	٩٧	٤٦,٩%
الرحلات المدرسية	٥	٢,٤%
ندوات التوعية المدرسية	٢	١%
أخرى تذكر	-	-
إجمالي	٢٠٧	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٤٩,٧%) من أفراد العينة التي كان يشاركونهم آباؤهم في بعض الأنشطة المدرسية كانوا يشاركون في مجالس الآباء وأن نسبة (٤٦,٩%) من أفراد العينة يرون أن آباءهم كانوا يشاركون في الحفلات المدرسية، وأن نسبة (٢,٤%) من أفراد العينة يرون أن آباءهم كانوا يشاركون في الرحلات المدرسية، وأخيراً نسبة (١%) من أفراد العينة يرون أن آباءهم كانوا يشاركون في ندوات التوعية المدرسية، ويتضح من خلال استخدام كا ٢ أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (١٨١,١٢)، والدلالة لصالح "مجالس الآباء".

يتضح مما سبق أن من أهم الأنشطة المدرسية التي كان يشارك فيها الآباء هي مجالس الآباء، والحفلات المدرسية، ولقد أظهرت الأبحاث الدولية أن مشاركة الوالدين - بمختلف أنواعها - لها تأثير إيجابي على العديد من مؤشرات الانجاز الطلابي، والتي منها، الحصول على درجات أعلى في الاختبارات، وانخفاض

(1) Esther Ho Sui-chu, Parental Involvement and Student Performance: the Contribution of Economic Cultural and Social Capital, Op. Cit., P.8.

* يرجع انخفاض إجمالي عدد أفراد العينة في هذا الجدول لارتباطه بالجدول السابق.

معدلات التسرب، والانتظام فى الحضور، واكتساب مهارات اجتماعية أفضل، وزيادة المشاركة فى الأعمال المدرسية، وزيادة رأس المال الاجتماعى^(١)، وبذلك تتفق الدراسة مع دراسة Alice Sullivan^(٢) فى أن المشاركة الثقافية تؤثر على التحصيل الدراسى.

ثالثاً: المستوى التعليمى للآباء وعلاقته بتعليم الأبناء فى الجامعات الخاصة:

يعد المستوى التعليمى من أهم مؤشرات رأس المال الثقافى للآباء - إضافة إلى كونه يمثل الشكل المؤسسى لرأس المال الثقافى - التى لها تأثير على تعليم الأبناء، وسوف يحاول الباحث فى هذا الجزء من الفصل التعرف على أهم تلك الآثار على تعليم الأبناء وذلك على النحو التالى:

جدول رقم (١١)

يوضح مدى اختلاف علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم عن علاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى من الناحية التعليمية

المتغيرات	العدد	النسبة
نعم	٣٩٤	٪٩٨,٥
لا	٦	٪١,٥
إجمالى	٤٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٩٨,٥٪) من أفراد العينة يرون أن علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم تختلف عن علاقة الآباء

(1) Lance Emerson and Others, Parental Engagement in Learning and Schooling: Lessons from Research, A report by the Australian Research Alliance for Children & Youth, Canberra, the Family-School and Community Partnerships Bureau, 2012, Pp: 8-9.

(2) Alice Sullivan, Cultural Capital and Educational Attainment, Sociology, Vol (35), No (4), 2001.

ذوى التعليم غير العالى بأبنائهم من الناحية التعليمية، بينما نسبة (١,٥٪) من أفراد العينة لا يرون أن علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم تختلف عن علاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى بأبنائهم من الناحية التعليمية، ويتضح من خلال استخدام كا ٢ أنه توجد دلالة إحصائية بين توزيع العينة عند مستوى (١٧٦,٣٦)، والدلالة لصالح "نعم".

يتضح مما سبق أن علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم تختلف عن علاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى بأبنائهم من الناحية التعليمية، حيث يؤثر المستوى التعليمى للوالدين على انتقاء الأساليب التربوية التى يستخدمها فى تنشئة الأبناء، كما يؤثر - التعليم - تأثيراً جوهرياً فى بناء شخصية الفرد ويعبر عن الكثير من أساليب حياته ومعتقداته، فالشخص المتعلم يختلف فى أساليب تعامله عن الشخص الأمى^(١).

جدول رقم (١٢)

يوضح طبيعة اختلاف علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم عن علاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى من الناحية التعليمية *

المتغيرات	العدد	النسبة
الآباء المتعلمين أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم فى الدراسة	١٣٤	٣٤٪
الآباء المتعلمين أكثر حرصاً على متابعة أبنائهم فى المدرسة	٦١	١٥,٥٪
الآباء المتعلمين أكثر سعياً إلى توفير الموارد التعليمية اللازمة للنجاح والتفوق	٤٥	١١,٤٪
جميع ما سبق	١٥٤	٣٩,١٪
أخرى تذكر	-	-
إجمالى	٣٩٤	١٠٠٪

(١)فايزة يوسف عبد المجيد، مهارات التربية لدى الوالدين ودورها فى تنمية القدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الأبناء، فى محمد سيد خليل "مشرفاً"، التفكير العلمى وقيم التقدم فى الأسرة، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٢٧. يرجع انخفاض اجمالى عدد أفراد العينة فى هذا الجدول لارتباطه بالجدول السابق.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٣٩,١٪) من أفراد العينة يرون أن طبيعة الاختلاف بين علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم وعلاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى بأبنائهم من الناحية التعليمية تتمثل فى أن الآباء المتعلمين أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم فى الدراسة وأكثر حرصاً على متابعتهم فى المدرسة وأكثر سعياً إلى توفير الموارد التعليمية اللازمة للنجاح، وأن نسبة (٣٤٪) من أفراد العينة يرون أن طبيعة الاختلاف تتمثل فى أن الآباء المتعلمين أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم فى الدراسة، وأن نسبة (١٥,٥٪) من أفراد العينة يرون أن طبيعة الاختلاف تتمثل فى أن الآباء المتعلمين أكثر حرصاً على متابعة أبنائهم فى المدرسة، وأخيراً نسبة (١١,٤٪) من أفراد العينة يرون أن طبيعة الاختلاف تتمثل فى أن الآباء المتعلمين أكثر سعياً إلى توفير الموارد التعليمية اللازمة للنجاح والتفوق، ويتضح من خلال استخدام كا ٢ أنه توجد دلالة إحصائية بين توزيع العينة عند مستوى (٦٥,٨)، والدلالة لصالح "جميع ما سبق".

يتضح مما سبق أن طبيعة الاختلاف بين علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم وعلاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى بأبنائهم من الناحية التعليمية تتمثل فى أن الآباء المتعلمين أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم فى الدراسة وأكثر حرصاً على متابعتهم فى المدرسة وأكثر سعياً إلى توفير الموارد التعليمية اللازمة للنجاح، وبذلك يعد المستوى التعليمى للوالدين من أهم العوامل المؤثرة فى مستوى تحصيل الطلاب ومتابعتهم فى الجامعة، ولقد تأكد نظرياً وعلمياً الأهمية الكبيرة للمستوى التعليمى للأبوين فى تأثيره على مستوى تحصيل الأبناء، وقد خرج موضوع تأثير هذا العامل خارج دائرة التداول والجدل العلمى، حيث بينت الدراسات الاجتماعية إمبريقياً أهمية العامل التعليمى للأبوين إلى جانب العوامل الاجتماعية الأخرى المؤثرة فى هذا المجال^(١).

رابعاً: منصب الآباء وعلاقتها بتعليم الأبناء فى الجامعات الخاصة:

يعد منصب الآباء - الذى يقوم رأس المال الثقافى فيه بدور فعال فى اكتسابه- أحد أهم مؤشرات رأس المال الثقافى التى تؤثر على

(١) على أسعد وطفة، تأثير المستوى التعليمى للأبوين فى مستوى التحاق الطلاب بجامعة الكويت وتوزعهم بين الكليات الجامعية، مرجع سابق، ص ٢٦٧.

نوعية تعليم الأبناء، وسوف يحاول الباحث في هذا الجزء من الفصل التعرف على علاقة منصب الآباء بتعليم الأبناء وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٣)

يوضح مدى تأثير المنصب الذي يشغله الوالد على تعليم الأبناء

المتغيرات	العدد	النسبة
نعم	٢٢٩	٥٧,٣%
لا	١٧١	٤٢,٧%
إجمالي	٤٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٥٧,٣%) من أفراد العينة يرون أن المنصب الذي يشغله والدهم قد أثر على تعليمهم، مقابل نسبة (٤٢,٧%) من أفراد العينة يرون أن المنصب الذي يشغله والدهم لم يؤثر على تعليمهم، ويتضح من خلال استخدام كا^٢ أنه توجد دلالة إحصائية بين توزيع العينة عند مستوى (٨,٤٠)، والدلالة لصالح "نعم".

يتضح مما سبق أن المنصب الذي يشغله الآباء يؤثر على تعليم الأبناء، حيث يعتبر منصب أو مهنة الأب والأم من العوامل التي تؤثر في نظرتهم إلى التعليم والاهتمام به وحفز أبنائهم عليه، فوظيفة الأب تؤثر على تربية الأبناء وما يتوقع منهم، كما أن المستوى المرتفع لوظائف الآباء يوفر لأبنائهم فرصاً ثقافية ومثيرات أثناء نموهم^(١).

(١) أحمد خلف عباس، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تعليم الفتيات (بحث حالة في محافظة سوهاج)، مرجع سابق، ص ٦٥.

جدول رقم (١٤)

يوضح اثر المنصب الذي يشغله الوالد على تعليم الأبناء*

المتغيرات	العدد	النسبة
اختيار الكلية التي تتناسب مع وضع الأسرة الاجتماعي	١١٣	٤٦,٩%
تحفيزى على اختيار نفس التخصص الذي أهل والدي للحصول على هذا المنصب	١١٥	٤٧,٧%
سهل لى الكثير من الأعمال داخل الكلية	٨	٣,٣%
أخرى تذكر	٥	٢,١%
إجمالى	٢٤١	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٤٧,٧%) من أفراد العينة الذين يرون أن المنصب الذى يشغله والدهم قد أثر على تعليمهم يرون أنه أثر فى تحفيزهم على اختيار نفس التخصص الذي أهل والدهم للحصول على هذا المنصب، وأن نسبة (٤٦,٩%) من أفراد العينة يرون أنه أثر فى اختيار الكلية التي تتناسب مع وضع الأسرة الاجتماعي، وأن نسبة (٣,٣%) من أفراد العينة يرون أن منصب والدهم قد سهل لهم الكثير من الأعمال داخل الكلية، وأن نسبة (٢,١%) من أفراد العينة يرون أن منصب والدهم أثر من خلال:

- توفير متطلبات الدراسة وأدواتها.
- أكثر سعياً للنجاح والتفوق.
- دخول كلية خاصة.
- توفير مستوى تعليمى راقى.
- جعله أكثر انشغالاً فى العمل عن تعليمى.

* يرجع زيادة عدد أفراد العينة عن العدد المذكور فى الجدول السابق إلى أن هناك أكثر من مبحوث أجاب بأكثر من متغير.

ويتضح من خلال استخدام كا ٢ أنه توجد دلالة إحصائية بين توزيع العينة عند مستوى (١٩١,٥)، والدلالة لصالح "تحفيزى على اختيار نفس التخصص الذي أهل والدي للحصول على هذا المنصب".

يتضح مما سبق أن غالبية أفراد العينة الذين يرون أن المنصب الذي يشغله والدهم قد أثر على تعليمهم يرون أنه أثر فى تحفيزهم على اختيار نفس التخصص الذي أهل والدهم للحصول على هذا المنصب، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التوارث المهني التي ترى أن هناك بعض الأسر تحتكر المهن أو الحرف بحيث يتوارثها الأبناء عن الآباء جيلاً بعد جيل^(١)، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة اكسيامونج شينج^(٢) من تأثير للآباء فى اختيار التخصص العلمي للأبناء داخل التعليم الجامعي، وذهب إلى أن ذلك قد يعود إلى طبيعة رأس المال المكتسب من الأسرة.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن من أهم الأمور التي يشجع الآباء الأبناء على المشاركة فيها والقيام بها هي الدورات التدريبية، والتي غالباً ما تتعلق بمجال الدراسة وبالشروط اللازمة أو المؤهلة للحصول على وظيفة، كذلك من أهم الأمور التي يشجع الآباء أبنائهم على المشاركة فيها الأنشطة الجامعية، وتتفق هذه النتيجة مع رأى "بورديو" الذي أشار فيه إلى دور الأسرة (الوالدين) فى دعم الأنشطة الطلابية والمدرسية للطلاب، والعمل على تعميق قدراتهم الثقافية والأدبية التي يكتسبونها من الأسرة والمدرسة، الأمر الذي يجعل هؤلاء الطلاب دائمي الحفاظ على رأس مالهم الثقافي، وما اكتسبوه من خبرات طويلة فترات الدراسة المختلفة^(٣).

- كشفت الدراسة أن نسبة مشاركة الآباء فى الأنشطة المدرسية أكثر من النصف قليلاً ولم تستحوذ على الأغلبية، وربما يرجع ذلك لطبيعة المستوى المهني للآباء،

(١) عبدالنواب عبداللاه عبدالنواب، الحراك المهني والتعليم فى ضوء ظاهرة توارث واكتساب المكنات المهنية، مرجع سابق، ص ص: ٢٥٧-٢٥٨.

(٢) Xiaoming Sheng, Cultural Capital and Gender Differences in Parental Involvement in Children's Schooling and Higher Education Choice in China, journal of gender & education, vol (24), Issue (2), 2012.

(٣) حوته حسين سعد حسين، التعليم وتشكيل رأس المال الثقافي بحث ميداني مقارنة، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد (٢٩)، المجلد (٢)، ٢٠١٦، ص ٧٥٨.

وكان من أهم الأنشطة التي حرص الآباء على المشاركة فيها هي مجالس الآباء والتي يكون الغرض من المشاركة فيها هو متابعة الأبناء ومناقشة المشكلات التي يتعرضون لها داخل المدرسة، ولا شك أن هذه المشاركة تؤثر على التعليم بشكل ايجابي.

- كشفت الدراسة أن علاقة الآباء ذوى المستوى التعليمى العالى بأبنائهم تختلف عن علاقة الآباء ذوى التعليم غير العالى، حيث أن الآباء المتعلمون أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم فى الدراسة وأكثر حرصاً على متابعتهم فى المدرسة وأكثر سعياً إلى توفير الموارد التعليمية اللازمة للنجاح، وبذلك يمكن القول أن المستوى التعليمى للوالدين- الذى يمثل رأس مال ثقافى مؤسسى للآباء - يؤثر تأثيراً جوهرياً فى بناء شخصية الأبناء ومجالات حياتهم المختلفة وفى مقدمتها التعليم.
- توصلت الدراسة إلى أن منصب الوالد قد أثر على تعليم الأبناء، حيث أدى إلى تحفيزهم على اختيار نفس التخصص الذى أهل والدهم للحصول على هذا المنصب، نظراً لما يمثله هذا المنصب من مكانة اجتماعية ومستوى مادى عالى، ويتضح هذا كثيراً بين أصحاب المهن التعليمية والمتخصصة.
- كشفت الدراسة عن نتيجة عامة مؤداها أن تلك المؤشرات الثلاث - المشاركة الثقافية، والمستوى التعليمى للآباء، ومنصب الأب - لها علاقة بتعليم الأبناء فى الجامعات الخاصة، ويأتى فى مقدمة تلك المؤشرات المستوى التعليمى للآباء، حيث أن الأشخاص المتعلمون دائماً ما يعطون قيمة كبيرة للتعليم، ويأتى بعد ذلك مؤشر المنصب، حيث أن منصب الأب من العوامل التى تؤثر على تعليم الأبناء، وقد يفرض فى بعض الأحيان على الأب أن يوجه أبنه نحو تخصص معين قد يكون نفس التخصص الذى يشغله فيما يعرف بظاهرة التوارث المهنى. وأخيراً، مؤشر المشاركة الثقافية والذى قد يكون تأثيره ضعيفاً بالنسبة للمؤشرين السابقين، وقد يرجع ذلك - كما تم الإشارة مسبقاً- إلى طبيعة المستوى المهنى للآباء والذى قد لا يسمح لهم بوقت كاف لمشاركة أبنائهم فى الأنشطة الثقافية والمدرسية.

المراجع:

- ١- أحمد خلف عباس، العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تعليم الفتيات (بحث حالة في محافظة سوهاج)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم أصول التربية، ٢٠١٤.
- ٢- أمنية رمضان على العريفى، النظرية والمنهج فى الفكر الاجتماعى لببير بورديو: دراسة نقدية، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، ٢٠٠٩.
- ٣- حسنى إبراهيم عبد العظيم، الجسد والطبقة ورأس المال الثقافى: قراءة فى سوسيولوجيا ببير بورديو، مجلة إضافات، العدد (١٥)، صيف ٢٠١١.
- ٤- حوته حسين سعد حسين، التعليم وتشكيل رأس المال الثقافى بحث ميدانى مقارن، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد (٢٩)، المجلد (٢)، ٢٠١٦.
- ٥- حوته حسين سعد حسين، الطبقة الاجتماعية واختيار نوعية التعليم الجامعى، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (١١)، يناير ٢٠١٣.
- ٦- خالد عبدالفتاح عبدالله، المتعلمون القرويون خصائصهم الاجتماعية ورواهم للعالم - دراسة فى قرية مصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب حلوان، ١٩٩٩.
- ٧- خالد كاظم أبو دوح، النخب الاجتماعية فى مصر دراسة فى ضوء مقولات رأس المال وأشكاله لدى بورديو، القاهرة، دار النخبة للطباعة والنشر، ٢٠١٧.
- ٨- ستيفان شوفالييه وكريستيان شوفيرى، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم، سوريا، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
- ٩- عادل سلطان، المستوى الاقتصادى الاجتماعى وعلاقته ببعض مخرجات العملية التعليمية، فى ناهد رمزى "مشرفاً"، العدالة الاجتماعية فى التعليم ما قبل الجامعى، المجلد الثانى، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٥.
- ١٠- عبدالتواب عبداللاه عبدالتواب، الحراك المهنى والتعليم فى ضوء ظاهرة توارث واكتساب المكنات المهنية، مجلة دراسات تربوية، المجلد (٨)، ج(٤٨)، ١٩٩٢.
- ١١- عبدالله محمد عبدالرحمن، علم اجتماع المدرسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦.

- ١٢- على أسعد وطفة، تأثير المستوى التعليمي للأبوين في مستوى التحاق الطلاب بجامعة الكويت وتوزعهم بين الكليات، في مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٥١)، كانون أول/ ديسمبر ٢٠٠٨.
- ١٣- فايزة يوسف عبد المجيد، مهارات التربية لدى الوالدين ودورها في تنمية القدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الأبناء، في محمد سيد خليل "مشرفاً"، التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- ١٤- محمد عبدالكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
- ١٥- هناء الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري- دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب القاهرة، ١٩٩٤.
- 16- Alejandro Portes, The Two Meaning of Social Capital, Sociological Forum, Vol (15), No (1), Mar 2000.
- 17-Alice Sullivan, Cultural Capital and Educational Attainment, Sociology, Vol (35), No (4), 2001.
- 18-Esther Ho Sui-chu, Parental Involvement and Student Performance: the Contribution of Economic Cultural and Social Capital, Canada, National Library of Canada, 1998.
- 19-Gary N. Marks, Cultural Capital and Inequqlities in Education: Some Cross-National Evidence, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Sociological Association, New York, 11 Aug 2007 .
http://citation.allacademic.com/meta/p183651_index.html
- 20-Lance Emerson and Others, Parental Engagement in Learning and Schooling: Lessons from Research, A report by the Australian Research Alliance for Children & Youth, Canberra, the Family-School and Community Partnerships Bureau, 2012.

- 21-Leticia Marteleto and Fernando Andrade, **The Educational Achievement of Brazilian Adolescents: Cultural Capital and the Interaction between Families and Schools**, *Sociology of Education*, American Sociological Association, No (87) , Vol (1), 2013.
- 22-Michele Lamoont, Annete Lareau, **Cultural Capital: Allusions, Gaps and Glissandos in Recent Theoretical Developments**, *Sociological Theory*, Vol (6), No (2), Auto 1988.
- 23-Peter Brooker, **A Glossary of Cultural Theory**, London, A member of the Hodder Headline Group, 2003.
- 24-Pierre Bourdieu, **The Froms of Capital In J.G Richardson, Handbook of Theory and Research for The Sociology of Education**, Greenwood Press, New York, 1980.
- 25-Sampson Blair, **Filpino Parental Involvement and Children's Educational Performance**, Paper Presented at The Annual Meeting of The American Sociological Association Annual Meeting, Caesar's, Las Vegas, , 20 Aug 2011.
- 26-Susan A. Dumais, **"Cultural Activities, Parental Habitus, and Teachers' Perceptions: The Effects of Cultural Capital on Kindergarten Students"**, Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, San Francisco, 14Aug 2004.
- 27-Susan A. Dumais, **Cultural Capital, Gender, and School Success: the Role of Habitus**, *Sociology of Education*, Vol (75), No (1), Jan 2002.
- 28-Xiaoming Sheng, **Cultural Capital and Gender Differences in Parental Involvement in Children's Schooling and Higher Education Choice in China**, *journal of gender & education*, vol (24), Issue (2), 2012.